

فاعلية استخدام استراتيجية لعب الأدوار في تنمية بعض قيم الولاء الوطني لدى أطفال الروضة

إعداد

نيرمين جمال حسن محمد*

مقدمة:

تعد مرحلة رياض الأطفال مرحلة خاصة وقائمة بذاتها يتم فيها وضع السمات الأولى للشخصية في جميع الجوانب (الجسمية - العقلية - الاجتماعية - الوجدانية)، كما أن احتياجات هذه المرحلة يختلف تبعاً لاختلاف حاجات النمو، وفي هذه المرحلة المهمة من حياة الطفل يتم غرس القيم لديه التي يقوم عليها المجتمع، فالطفل السوي لديه القدرة على التعامل مع الآخرين ولديه مشاعر الحب والتفاعل مع الأسرة، ثم بعد ذلك مع الآخرين، فأطفال اليوم وفق قانون النمو هم الشباب ورجال الغد، ويقدر اهتمام المجتمع وإعداده لأفراده يتوافر لديه في المستقبل التقدم والقوة، فالطفولة في كل شعب تنشد الحياة السعيدة وهي الوجهة المشرقة بالأمل، وهي قلب الوطن النابض البكر.

فاكتشفت المجتمعات أهمية مرحلة الطفولة، فهي أساس المجتمع بعد ذلك فقاموا بتنمية بعض القيم حتى تساعد الطفل على أن يصبح شخص سوي، ومن أهم هذه القيم (قيم الولاء الوطني). ونظراً لأهمية تنمية قيم الولاء الوطني فقد اهتمت العديد من الدراسات بتنميتها ومن هذه الدراسات دراسة تورني بورتا (2001) Tournay purta والتي هدفت إلى تدريس مهارات المواطنة ضمن الفصول الدراسية المفتوحة لمناقشة هذه القضايا وللتركيز على أهمية العمل الوطني وتشجيع التكامل بين مؤسسات المجتمع، ودراسة ماثيو كابس (2003) Capps- Matthew والتي هدفت إلى قياس الانتماء للمدرسة وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لدى طلاب بعض المدارس المتوسطة في مراكز الخدمات التعليمية، ودراسة حازم الشعراوي (2008) والتي

*بحث مشتق من رسالة ماجستير تحت إشراف:

د / راندا عبدالعليم أحمد المنير كلية التربية بالاسماعيلية جامعة قناة السويس.

د/ نيفين أحمد خليل على كلية التربية بالاسماعيلية جامعة قناة السويس.

هدفت إلى التعرف على أثر استخدام برنامج وسائط متعددة في تدريس مادة الصحة والبيئة على الولاء الوطني والوعي البيئي، ودراسة سيرنى سلوخ (٢٠١٠) sernekoh والتي هدفت إلى التعرف على دور المدارس في تشكيل المواطنة إذا أردنا فهم كيف ولماذا تطورت المواطنة في الأمم؟ ودراسة علا كامل (٢٠٠٨) والتي هدفت إلى التحقق من فعالية برنامج النشاط التمثيلي المسرحي في تنمية مفهوم المواطنة لأطفال الروضة، ودراسة كانكام بودو (٢٠١٣) kankambadou والتي هدفت إلى التعرف على مدى إدراك المعلمين لأهمية تدريس المواطنة لأطفال المدارس الابتدائية، ودراسة باكيناز (2014) pakinza E Baraka والتي هدفت إلى التعرف على طبيعة تدريس التربية الوطنية في المدارس وأشكالها وكيفية تطابقها مع السياق الإداري والسياسي.

واستناداً على ما سبق فإن الباحثة وجدت أنه من اللازم والضروري غرس القيم لدى الأطفال التي تساعد على الولاء الوطني والتسامح وإنشاء لغة الحوار والمناقشة معهم لحب الوطن وللمساعدة على تقدم هذا الوطن وتطوره.

وتعد استراتيجية لعب الأدوار من أفضل وأهم الاستراتيجيات التي تساعد على تنمية قيم الولاء الوطني والتسامح، حيث أنها تعتمد على النشاط التمثيلي والحركة ويجرب فيها الأطفال سلوكيات شخصية معينة.

فإن استراتيجية لعب الأدوار تعتبر مدخل مهم وأساس يمكن أن يتعلم منه الطفل، لأن الطفل في حياته اليومية يتخذ لعب الأدوار كلعبه يلعبها في تجسيد دور المعلمة ودور الدكتور ودور الضابط ودور المهندس، فيمكن استغلال هذه النقطة في تنمية قيم أساسية مثل الولاء الوطني وقيم التسامح التي سوف تساعد في تنشئة طفل سوى، لذلك يجب أن نهتم باستراتيجية لعب الأدوار في تنمية هذه القيم لما لها من تأثير على وجدان الطفل.

مشكلة البحث

بالرغم من أهمية تنمية قيم الولاء الوطني لدى أطفال الروضة، إلا أن هناك قصور في ذلك واستدل على هذا القصور من خلال ملاحظات الباحثة أثناء عملها كمعلمة رياض أطفال لمدة أربعة سنوات ومن خلال قيام الباحثة بدراسة استطلاعية.

هدف التعرف على قيم الولاء الوطني التي تنمي لديهم في مرحلة رياض الأطفال، وتم فيها:

(أ) توجيه استبيان لعدد من معلمات رياض الأطفال من روضتين ملحقتين بمدرستين (الفاروق عمر الابتدائية، الشهيد أبي وقاص)

وكانت نتائج الدراسة الاستطلاعية في ضوء استجابات المعلمات كالتالي :

فاعلية استخدام استراتيجية لعب الأدوار في تنمية بعض قيم الولاء ---- نيرمين جمال حسن

١. لاتقوم المعلمات بإجراء حوار مستمر مع الأطفال حول قيم الولاء الوطني لتساعد لتنمية هذه الجوانب لديه.

٢. لاتقوم المعلمات بتنمية هذه القيم لدى أطفال الروضة.

٣. لاتستخدم المعلمات استراتيجيات التدريس التي تساعد على تنمية هذه القيم.

(ب) تحليل البيانات الناتجة عن تقويم عدد من الأطفال لمعرفة مدى تنمية قيم الولاء الوطني لرياض الأطفال، (تم التطبيق في نهاية المستوى الأول) ، باستخدام أداة التقويم المستمر.
(ج) وقد قامت الباحثة بالتحليل المبدئي للمناهج.

لاتزال قيم الولاء الوطني ضعيفة لدى الأطفال، رغم مرورهم بخبرات وقيم تتعلق بالولاء الوطني على مدار العام الدراسي، فيما يتعلق بالمؤشرات المرتبطة بمجال المواطنة.
وعلى ذلك فإن مشكلة الدراسة تتلخص في العبارة التقريرية الآتية:

"وجود قصور لدى أطفال الروضة في قيم الولاء الوطني مما يتطلب استخدام استراتيجيات تساعد على تنميتهما لدى أطفال الروضة ويمكن أن تكون استراتيجية لعب الأدوار ذو فاعلية في الصدد ، وقد تُسهم استراتيجية لعب الأدوار في التغلب على هذا القصور
أسئلة البحث:

حاول البحث الحالي الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ماقيم الولاء الوطني التي يمكن تنميتها لدى أطفال الروضة؟

٢. ما التصور المقترح لاستراتيجية لعب الأدوار في تنمية بعض قيم الولاء الوطني لدى أطفال الروضة؟

٣. مافاعلية استراتيجية لعب الأدوار في تنمية بعض قيم الولاء الوطني لدى أطفال الروضة؟

أهداف البحث:

١. تنمية بعض قيم الولاء الوطني لدى أطفال الروضة باستخدام استراتيجية لعب الأدوار.

أهمية البحث:

١. تضمين الأنشطة القائمة على استراتيجية لعب الأدوار في تنمية قيم الولاء الوطني لدى طفل الروضة كمقرر مستقل من المقررات داخل كليات التربية.

٢. تدريب الطلاب المعلمين على كيفية إعداد أنشطة لتنمية قيم الولاء الوطني لدى طفل الروضة.

٣. عمل تدريبات لمعلمات رياض أطفال حول استراتيجية لعب الأدوار وأهميتها في تنمية قيم الولاء الوطني.

٤. إعداد دليل مساعدة للمعلمة في كيفية تنمية قيم الولاء الوطني لدى أطفال الروضة.

٥. الاستفادة من نتائج البحوث التطبيقية، من خلال توثيق التعاون بين كليات التربية ومدارس وزارة التربية والتعليم.

٦. الاهتمام بلعب الأدوار في تلك المرحلة العمرية، لما لها من أهمية كبيرة من جذب انتباه الأطفال وزيادة اهتمامهم وإقبالهم على التعليم.

متغيرات البحث:

_ المتغير المستقل **Independent variable**: استراتيجية لعب الأدوار.

_ المتغير التابع **Dependent variable**: بعض قيم الولاء الوطني.

منهج البحث:

_ المنهج شبه التجريبي

لقياس فاعلية أنشطة قائمة على استراتيجية لعب الأدوار في تنمية بعض قيم الولاء الوطني و لدى أطفال الروضة.

• التصميم التجريبي

تم استخدام تصميم المجموعتين الضابطة والتجريبية ذات القياس القبلي والبعدي **the posttest control design** (على خطاب ، ٢٠٠٠ ، ٩٨) ويمكن تمثيل هذا التصميم على النحو الآتي:



شكل

التصميم التجريبي

الأساليب الإحصائية

١. اختبار "ت" لعينتين مستقلتين (t-Test)

لتحديد دلالة الفروق بين درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس قيم الولاء الوطني المصور لطفل الروضة.

٢. حجم التأثير بدلالة مؤشر مربع إيتا (η^2) لفروق المتوسطات الدالة في النقطة السابقة.
حدود البحث: اقتصر البحث الحالي على:

١. الحدود البشرية: مجموعة من أطفال المستوى الثانى من رياض الأطفال من عمر ٥-٦ سنوات، بالمدارس الرسمية التابعة لوزارة التربية والتعليم بمحافظة الإسماعيلية.
٢. الحدود المكانية: روضتين من رياض الأطفال ملحقتين بمدرسة من المدارس بمحافظة الإسماعيلية، وذلك لسهولة التطبيق ومحل إقامة الباحثة.
٣. الحدود الزمنية: تم التطبيق خلال فصل دراسي.
٤. الحدود الموضوعية: تنمية بعض قيم الولاء الوطني.

أدوات البحث:

أ. أدوات قياس فاعلية استراتيجية لعب الأدوار :

١. مقياس المواقف المصور لقياس بعض قيم الولاء الوطني لدى أطفال الروضة. (إعداد / الباحثة)

ب . مادة المعالجة التجريبية :

أنشطة قائمة على استراتيجية لعب الأدوار. (إعداد / الباحثة)

فروض البحث :

- ١- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة، فى التطبيق البعدى، لاختبار قيم الولاء الوطنى المصور، لصالح أطفال المجموعة التجريبية.
- ٣- حجم التأثير لدلالة الفروق بين متوسطى درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة، فى التطبيق البعدى لاختبار قيم الولاء الوطنى المصور لطفل الروضة، لصالح درجات أطفال المجموعة التجريبية، من النوع الكبير ($\eta^2 > 0.14$).

إجراءات البحث:

للإجابة عن التساؤلات البحثية السابقة فلقد اتبعت الباحثة الخطوات الآتية:

أولاً : للإجابة عن السؤال الأول " ماقيم الولاء الوطنى اللازم تنميتهما لدى أطفال الروضة؟

١. الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة العربية والأجنبية، ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية للاستفادة منها في إعداد الدراسة النظرية والتجريبية.

٢. تحليل مؤشرات محتوى المنهج المجال الفرعي الخاص "بالولاء الوطني" في المنهج.

٣. إعداد قائمة تتضمن قيم الولاء الوطني المناسب واللازم تنميتها لأطفال الروضة، والقائمة على استراتيجية لعب الأدوار في ضوء المصادر السابقة.

٤. ضبط القائمة من خلال عرضها على مجموعة من السادة المحكمين، بهدف التأكد من موضوعيتها وأهميتها وإجراء التعديلات اللازمة في ضوء آراء المحكمين ووضع القائمة في صورتها النهائية.

ثانياً: للإجابة عن السؤال الثاني " ما التصور المقترح لاستراتيجية لعب الأدوار في تنمية بعض قيم الولاء الوطني لدى أطفال الروضة؟"، قامت الباحثة بالخطوات الآتية:

١. تحديد أسس بناء استراتيجية لعب الأدوار وذلك بالاعتماد على: خصائص واحتياجات وميول أطفال الروضة - نظريات تعليم وتعلم أطفال الروضة - والأسس النظرية لاستراتيجيات لعب الأدوار - قيم الولاء الوطني.

٢. بناء استراتيجية لعب الأدوار في ضوء الأسس، والقائمة التي تم التوصل إليها على النحو الآتية:

أ. تحديد الأهداف العامة لاستراتيجية لعب الأدوار.

ب. اختبار محتوى لاستراتيجية لعب الأدوار (قيم الولاء الوطني).

ج. تنظيم المحتوى في صورة أنشطة متكاملة قائمة على استراتيجية لعب الأدوار.

د. استطلاع آراء المحكمين - في مجال المناهج وطرق التدريس وتربية الطفل - حول استراتيجية لعب الأدوار.

هـ. إجراء تجربة استطلاعية لبعض أنشطة استراتيجية لعب الأدوار.

و. وضع الأنشطة القائمة على استراتيجية لعب الأدوار في صورته النهائية.

ثالثاً: للإجابة عن السؤال الثالث: مفاعلية استراتيجية لعب الأدوار في تنمية بعض قيم الولاء الوطني؟ قامت الباحثة بالخطوات الآتية:

١. إعداد مقياس المواقف المصور لقياس بعض قيم الولاء الوطني على أطفال الروضة في ضوء الخطوات الآتية:

أ. تحديد الهدف من مقياس.

ب. صياغة مواقف المقياس، في شكل مصور.

- ج. صياغة تعليمات تطبيق المقياس، وتقدير الدرجات.
- د. التحقق من صدق المقياس، من خلال عرضه على مجموعة من السادة المحكمين.
- هـ. التجربة الاستطلاعية للمقياس وحساب الثبات .
- ز. وضع المقياس في صورته النهائية .

الاطار النظري

تتمثل المحاور الأساسية التي تم تناولها فيما يلي:

- أولاً: قيم الولاء الوطني وتنميتها لدى أطفال الروضة.
- ثانياً: استراتيجية لعب الأدوار .

أولاً: قيم الولاء الوطني National Loyalty Values

يتمثل الولاء للوطن في حب الوطن ودعمه ونصرته، ليكون وطن الأمن والرخاء ووطن القوة والعلم، ويعنى الولاء للوطن البحث عن مصالح البشر الذين يعيشون على أرضه والإخلاص في المحافظة على ثرواته وإمكانياته، وفدائه بالأرواح والأموال في حالة الاعتداء عليه، كما يعنى محبة أهله ونصرتهم فالحب والنصرة من أبرز معاني الولاء، وليس هناك تعارض بين الولاء لله والولاء للوطن فالعلاقة بينهما هي علاقة الغاية بالوسيلة (سعاد السبع، ومحمد خاقو، ٢٠٠٧: ١٠٣).

ويتم في هذا الجزء تناول أطفال الروضة وتنمية قيم الولاء الوطني لديهم من خلال النقاط الآتية:

• تعريف الولاء الوطني.

• أهم قيم الولاء الوطني.

• أهمية تنمية قيم الولاء الوطني لأطفال الروضة.

• تعريف قيم الولاء الوطني National Loyalty

وتُعرفه أماني طه، وفاروق جعفر (٢٠١٣) بأنه: "إخلاص الإنسان لموضوع ما أو قضية ما إحصاً واعياً غير مشروط، حيث يحدد الولاء مدى اعتزاز الإنسان بوطنه، والالتزام بمعاييرهِ وتأسيس هويته، فالولاء إذن يمثل عنصر التطبيق لهذه العلاقة، وبذلك فإن الوصول لأعلى مستويات المواطنة عند الإنسان يعتمد على درجة ولاءه، والتي يجب أن تصل إلى أعلى معدلاتها. وتُعرفه عزة على (٢٠١٤) بأنه: شعور الفرد وفخرته بانتسابه لوطنه وحبه له واستعداده للدفاع عنه ونصرته في كل المجالات والعمل على مصلحته، والولاء له مع الاقتناع بأن هذا الولاء لا يتعارض مع ولاءه لدينه مطلقاً.

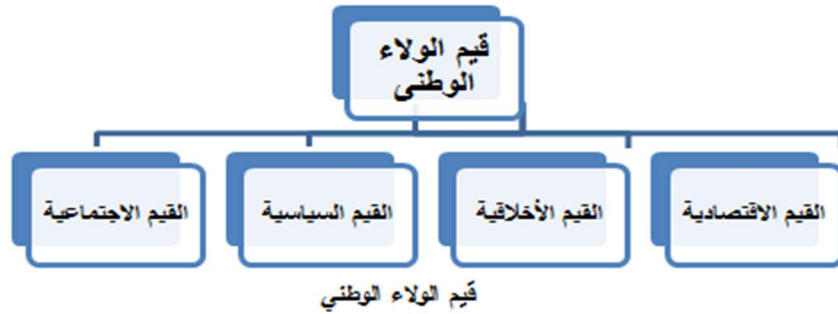
وبناءً على ما سبق تُعرف الباحثة الولاء الوطني لطفل الروضة إجرائياً بأنه:

مجموعة من المشاعر والمبادئ والأخلاق الإيجابية نحو الوطن تجعله يقوم ويتصرف من أجل الحفاظ على الوطن والإسهام في حل المشكلات والتضحية من أجله".

• أهم قيم الولاء الوطني.

ترى الباحثة أن قيم الولاء الوطني تساهم في بناء شخصية أطفال الروضة لمواجهة التغيرات والتحديات التي تواجه الوطن، وتعمل على إعداد جيل قادر على المحافظة على الوطن والنهوض به.

تناولت الباحثة قيم الولاء الوطني من حيث القيم الاقتصادية والأخلاقية والسياسية والاجتماعية والشكل الآتي يوضح ذلك:



قيم الولاء الوطني

أهمية تنمية قيم الولاء الوطني لأطفال مرحلة الروضة

تسهم قيم الولاء الوطني في بناء الشخصية السوية المتزنة، والقادرة على الحفاظ على أمن الوطن واستقراره، وعدم التأثر بالأفكار الهدامة، كما تسهم في بناء جيل واعٍ نبذ العنف والإرهاب بشتى أنواعه (Melinda, 1998)

وأيضًا هدفت دراسة (Mortion, 2015) إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي في تنمية الولاء الوطني لدى أطفال الروضة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق في تنمية الولاء الوطني لصالح التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية، كما توصلت إلى ارتفاع الولاء الوطني لدى أطفال الروضة بعد تطبيق البرنامج التدريبي (16: 98).

في حين هدفت دراسة إيمان طبور (٢٠١٥) إلى التعرف على فاعلية برامج الأطفال التليفزيونية في تنمية بعض قيم المواطنة لدى طفل الروضة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي على

فاعلية استخدام استراتيجية لعب الأدوار في تنمية بعض قيم الولاء ---- نيرمين جمال حسن

مقياس قيم المواطنة المصور لصالح التطبيق البعدي، وأكدت الدراسة أيضًا على أهمية برامج الأطفال التليفزيونية كوسيط محبب لتنمية قيم المواطنة لدى الطفل.

وترى الباحثة قيم الولاء الوطني تنشئ جيل واعٍ ومدرب يحب الوطن ويكون له الولاء في السراء والضراء، ويجب على معلمة رياض الأطفال أن تعزز قيم الولاء الوطني من خلال الاسترشاد بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تبين ضرورة ذلك، والعمل على تعزيز روح الجماعة لدى الأطفال منذ الصغر، وتربيتهم على الولاء بدءًا من الولاء للأسرة والولاء للحي والمنطقة والمدينة والوطن الذي يعيشون فيه.

ثانيًا: استراتيجية لعب الأدوار **Role-playing Strategy**.

يعتبر لعب الأدوار من الاستراتيجيات الهامة التي تعتمد على التمثيل، وتساعد على تنمية جوانب عديدة للطفل، وذلك لأنها تترك الطفل يعيش الموقف بنفسه، ومن هنا يكتسب المفاهيم والقيم والسلوكيات الإيجابية المختلفة.

وفي هذا الجزء سيتم تناول استراتيجية لعب الأدوار كاستراتيجية لتعليم وتعلم طفل الروضة من خلال النقاط الآتية:

• تعريف استراتيجية لعب الأدوار.

• أهمية استخدام استراتيجية لعب الأدوار لأطفال مرحلة الروضة.

• دور المعلمة ودور الطفل في كل مرحلة من مراحل الاستراتيجية

تعريف استراتيجية لعب الأدوار **Role-play** :

تعرفه نيفين خليل (٢٠٠٤) بأنه: "استراتيجية تدريس، قائمة على تدريب الأطفال لأداء أدوار شخصيات بشكل محدد من خلال نص سبق إعداده لمواقف تحاكي المواقف الواقعية، تتضمن مشكلات مستهدف حلها، وفيها يتفاعل الأطفال مع بعضهم البعض، تنتهي بالمناقشة بين المعلمة والأطفال، عن طبيعة الأدوار التي تم أدائها وملاحظتها بهدف الوصول إلى حلول لمواقف المشكلات".

وتعرفه إيناس حسنى (٢٠١٤) بأنه: "تمثيل تلقائي يقوم به الطفل أو المجموعة من الأطفال بتقمص شخصيات القصص التي تحكى لهم، وذلك تحت إشراف وتوجيه معلمة الروضة ويتم داخل أو خارج حجرة النشاط. ويستخدم الأطفال أثناء ذلك ملابسهم العادية وبعض الخامات والأدوات والاكسسوارات البسيطة المتاحة لهم داخل الروضة".

وبناءً على ماسبق تعرف الباحثة لعب الأدوار إجرائيًا بأنه:

"موقف تدرسيًا، يتم التخطيط والإعداد له بحيث يتضمن قيام الأطفال بتمثيل أدوار معينة، على أن تجرى مناقشة في نهاية ذلك الموقف يشترك فيه جميع الأطفال، وتكون فيه المعلمة موجهة ومرشدة ومشجعة للأطفال، وذلك بهدف تنمية قيم الولاء الوطني وقيم التسامح لدى أطفال الروضة".

أهمية استخدام استراتيجية لعب الأدوار في مرحلة رياض الأطفال
وهدفت دراسة (Adam 2015) إلى التعرف على استراتيجية لعب الأدوار وألعاب الإنترنت في تعليم الأطفال، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية استراتيجية لعب الأدوار وألعاب الإنترنت في تعليم الأطفال.

كما هدفت دراسة محمد أبو طالب (٢٠١٦) إلى التعرف على أثر استراتيجية لعب الأدوار في الذكاء الأخلاقي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية استراتيجية لعب الأدوار، ووجود فروق في التطبيق البعدي لاستراتيجية لعب الأدوار لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة (Mahnaz 2017) إلى التعرف على استراتيجية لعب الأدوار مقابل الاستراتيجية التقليدية في القابلية للتعلم، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية استراتيجية لعب الأدوار في القابلية للتعلم، ووجود فروق لصالح استراتيجية لعب الأدوار في التطبيق البعدي، مما يشير إلى فاعلية استراتيجية لعب الأدوار.

دور المعلمة ودور الطفل في كل مرحلة من مراحل الاستراتيجية

جدول يوضح دور كلاً من المعلمة والطفل في استراتيجية لعب الأدوار

المرحلة	دور المعلمة	دور الطفل
١.مرحلة تهيئة الأطفال	تهيئة الأطفال. تحديد المشكلة. ملاحظة المشكلات الأساسية.	المناقشة مع المعلمة حول المشكلة.
٢.مرحلة اختبار الأطفال وتوزيع الأدوار	اختيار الأطفال. وصف الشخصيات المختلفة في اللعبة. مراعاة ميوله وقدراته.	التفاعل مع المعلمة.
٣.مرحلة تهيئة المسرح	إعادة توضيح الأدوار.	الدخول في الموقف المشكل.
٤.مرحلة إعداد المشاهدين	تعيين مهام الملاحظة.	الاستعداد للملاحظة .
٥.مرحلة التمثيل	تشرف عليهم .	لعب الأدوار في حرية
٦.مرحلة المناقشة والتقييم	المناقشة مع الممثلين.	التعبير عن آرائهم

فاعلية استخدام استراتيجية لعب الأدوار في تنمية بعض قيم الولاء ---- نيرمين جمال حسن

وأحاسيسهم . يتناقش المشاهدين فيما شاهدوه .		
اقتراح خطوات جديدة .	مناقشة الأطفال في الأدوار المنقحة .	٧.مرحلة إعادة التمثيل
يتفاعل الأطفال مع المعلمة حول النهاية .	النقاش حول البحث عن حل واقعي للمشكلة	٨.مرحلة إعادة المناقشة والتقييم
مناقشة المعلمة والوصول إلى خبرات حياتية مشابهة .	تقوم بربط المشكلة بالخبرات الحياتية .	٩.مرحلة المشاركة وتعميم الخبرة

عينة الدراسة :

تم اختيار عينة الدراسة من أطفال المستوى الثاني من الروضة تراوحت أعمارهم ما بين (٥-٦) سنوات، بمدسة هيئة قناة السويس (عربي)، وهي إحدى المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم بمحافظة الإسماعيلية، وقد تم التركيز على أطفال المستوى الثاني من رياض أطفال بسبب سهولة التطبيق على أطفال هذا المستوى مقارنة بأطفال المستوى الأول.

وقد تم اختيار مجموعتي الدراسة من المستوى الثاني، قاعتين مختلفتين، أحدهما المجموعة الضابطة وقوامها (٣٠) طفل وطفلة وأحدهما المجموعة التجريبية وقوامهم (٣٠) طفل وطفلة.

ويجب التنويه إلى أن أطفال المدرسة في القاعتين متقاربين من حيث المستوى الاقتصادي والاجتماعي والتعليمي، وقد تراوحت الأعمار الزمنية للأطفال ما بين " ٥ سنوات و ٨ شهور " و " ٥ سنوات و ٩ شهور "، بعد الرجوع لشهادات ميلادهم.

رابعاً: تطبيق أداة الدراسة قبلياً على مجموعتي الدراسة.

تم تطبيق أداة الدراسة (مقياس المواقف المصور لبعض قيم الولاء الوطني) على مجموعتي الدراسة الضابطة والتجريبية، بغرض تحديد خلفياتهم المعرفية المسبقة، وذلك ابتداء من يوم الأحد الموافق ١٣/١٠/٢٠١٩ إلى يوم الأربعاء الموافق ١٦/١٠/٢٠١٩.

وقد قامت الباحثة بتصحيح المقاييس ورصد النتائج لمجموعتي الدراسة، وإجراء اختبار t -test لعينتين مستقلتين للتأكد من تكافؤ كل قيمة:

أولاً: التحقق من مدى التكافؤ بين المجموعتين الضابطة والتجريبية من خلال التطبيق القبلي مقياس قيم الولاء الوطني المصور:

يوضح نتائج التطبيق القبلي مقياس لبعض قيم الولاء الوطني المصور على كل من المجموعة التجريبية والضابطة:

جدول المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ونتائج اختبار (ت) لفروق في التطبيق القبلي

بين مجموعتي الدراسة في مقياس قيم الولاء الوطني

الدلالة عند مستوى ٠,٠٥	قيمة الدلالة α	قيمة "ت"	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة	المستوى
غير دال	٠,٤٢	٠,٨٠	٥٨	١,١١	٣,٧٣	٣٠	الضابطة	المجموع الكلي
				١,١٢	٣,٩٦	٣٠	التجريبية	
غير دال	٠,٣٦	٠,٩٢	٥٨	٠,٧١	١,٠٣	٣٠	الضابطة	البعد الاقتصادي
				٠,٦٨	٠,٨٦	٣٠	التجريبية	
غير دال	١	٠,٠٠	٥٨	٠,٧٦	٠,٩٦	٣٠	الضابطة	البعد الأخلاقي
				٠,٦٦	٠,٩٦	٣٠	التجريبية	
غير دال	٠,٨٥	٠,١٨٥	٥٨	٠,٦٨	٠,٨٦	٣٠	الضابطة	البعد سياسي
				٠,٧١	٠,٩٠	٣٠	التجريبية	
غير دال	٠,٢	٢,٢٦	٥٨	٠,٧٣	٠,٨٦	٣٠	الضابطة	البعد الاجتماعي
				٠,٥٠	١,٢٣	٣٠	التجريبية	

يلاحظ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة على المقياس سواء على المجموع الكلي أو درجات الأبعاد، مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية قبل تطبيق برنامج الدراسة.

المجموعة التجريبية:

قامت الباحثة بتطبيق الأنشطة المقترحة لأطفال المجموعة التجريبية لضمان استخدام الأنشطة المقترحة (لعب الأدوار)، والقيام بالإجراءات كما ينبغي، وقد بدأت الباحثة بتجربة الدراسة ابتداء من يوم الأحد الموافق ٢٠١٩/١٠/٢٠ وذلك بمعدل نشاط واحد يوميًا من الأحد حتى الخميس من كل أسبوع وقد استغرقت التجربة ٣٢ يومًا وانتهت يوم الإثنين الموافق ٢٠١٩/١١/١٨، كانت الباحثة تلتقط العديد من الصور للأطفال أثناء النشاط مع تصوير بعض أنشطة الفيديو.

المجموعة الضابطة:

طلبت الباحثة من معلمة قاعة المجموعة الضابطة أن تقوم بتدريس بالطريقة التقليدية لقيم الولاء الوطني التي تتبعها في التدريس، وبذلك تضمن الباحثة أن أي فروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية يعود إلى المعالجة التجريبية المقدمة للمجموعة التجريبية. التطبيق البعدي على مجموعتي الدراسة:

فاعلية استخدام استراتيجية لعب الأدوار في تنمية قيم الولاء ---- نيرمين جمال حسن

تم تطبيق أدوات الدراسة (مقياس المواقف لبعض لقيم الولاء الوطني المصور) على أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية، وذلك ابتداء من يوم الأربعاء الموافق ٢٠١٩/١١/٢٠ إلى يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١٩/١١/٢٦.

مع مراعاة نفس الشروط والظروف التي خضع لها التطبيق القبلي كما اتبعت نفس الخطوات، وتصحيح الاختبارات ورصد النتائج لمجموعتي الدراسة.

عرض نتائج الدراسة وتحليلها:

أ. "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0,05$) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس بعض قيم الولاء الوطني المصور بالنسبة للمجموع الكلي والأبعاد الفرعية لصالح المجموعة التجريبية". ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة للتحقق من الدلالة الإحصائية للفروق بين مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة على مقياس بعض قيم الانتماء والولاء الوطني المصور، ويبين الجدول (٤) هذه النتائج.

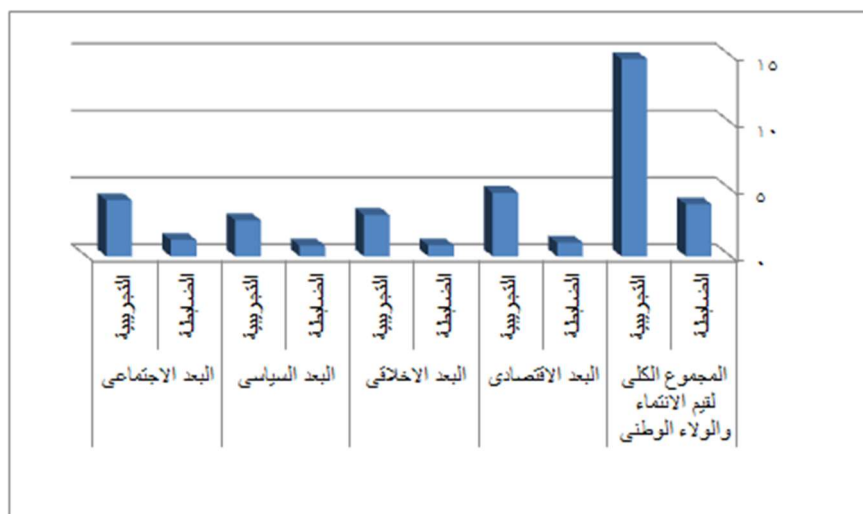
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) وحجم التأثير (مربع إيتا) للفروق في التطبيق البعدي بين مجموعتي الدراسة في مقياس بعض قيم الانتماء والولاء الوطني

المصور.

المستوى	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	الدلالة عند مستوى . . . ٥	حجم التأثير (مربع إيتا)
المجموع الكلي	الضابطة	٣٠	٣.٩٠	١.٢٩	٥٨	٣٤.٥٤	دالة	٠.٩٥
	التجريبية	٣٠	١٤.٧٦	١.١٣				
البعد الاقتصادي	الضابطة	٣٠	١.٠٣	٠.٥٥	٥٨	١٧.٣٣	دالة	٠.٨٣
	التجريبية	٣٠	٤.٧٦	١.٠٤				
البعد الأخلاقي	الضابطة	٣٠	٠.٨٣	٠.٦٤	٥٨	١٣.٩٨	دالة	٠.٧٧
	التجريبية	٣٠	٣.١٠	٠.٦٠				
البعد السياسي	الضابطة	٣٠	٠.٨٠	٠.٧١	٥٨	١٢.٢٠	دالة	٠.٧٢
	التجريبية	٣٠	٢.٧٠	٠.٤٦				
البعد الاجتماعي	الضابطة	٣٠	١.٢٣	٠.٦٢	٥٨	١٧.٨٠	دالة	٠.٨٤
	التجريبية	٣٠	٤.٢٠	٠.٦٦				

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة على مقياس بعض قيم الولاء الوطني المصور بالنسبة للمجموع الكلي والأبعاد الفرعية، وذلك لصالح المجموعة التجريبية، فقد بلغت قيمة (ت) لدلالة الفرق بين متوسطات المجموعتين كما هي موضحة بالجدول السابق ($34.54 - 17.33 - 13.98 - 12.20 - 17.80$) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.00$). لذا، فإننا نقبل الفرضية الأولى في الدراسة "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس بعض قيم الولاء الوطني المصور للمجموع الكلي والأبعاد الفرعية لصالح المجموعة التجريبية".

ب. بلغت قيمة حجم التأثير باستخدام مربع إيتا على مقياس بعض قيم الولاء الوطني المصور بالنسبة للمجموع الكلي والأبعاد الفرعية ($0.95 - 0.83 - 0.77 - 0.72 - 0.84$)، وهي قيم كبيرة ومناسبة، وتدل على أن نسبة كبيرة من الفروق تعزى إلى أن المجموعة التجريبية التي تلقت بالأنشطة، أدي إلى تنمية بعض قيم الولاء الوطني والتسامح في ضوء استراتيجية لعب الأدوار، مما يوضح أن الأنشطة كان لها أثر فعال في تنمية بعض قيم الولاء الوطني والتسامح، وهذا يتضح بالفعل مع ارتفاع متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي.



فاعلية استخدام استراتيجية لعب الأدوار في تنمية بعض قيم الولاء ---- نيرمين جمال حسن
يوضح الفروق بين المجموعة الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمقياس بعض قيم الولاء
الوطني المصور.

ثانياً: مناقشة وتفسير النتائج:

أثبتت النتائج الخاصة بالتطبيق البعدي لمقياس قيم الولاء الوطني المصور على المجموعتين
التجريبية والضابطة أن:

١. هناك فرقاً ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية ومتوسط درجات
أطفال المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس بعض قيم الولاء الوطني المصور لصالح
المجموعة التجريبية.

٢. حجم التأثير كبير في التطبيق البعدي لمقياس بعض قيم الولاء الوطني لدى المجموعة
التجريبية.

٣. استراتيجية لعب الأدوار ذو فاعلية في تنمية بعض قيم الولاء الوطني لدى أطفال المجموعة
التجريبية.

ويمكن إرجاع النتائج السابقة إلى ما يلي:

١. تركز استراتيجية لعب الأدوار على نظريات وتوجهات ومبادئ تدريسية متنوعة، منها التعلم
التعاوني وإثارة تفكير الطفل وتنمية حب الغير وتنمية المفاهيم الإيجابية، وهي تؤكد على الدور
النشط للأطفال، وتهتم بما يدور في عقل المتعلم، وكيفية بناءه لمعرفته، مما ساعد في تنمية قيم
الولاء الوطني وتتفق ذلك مع الدراسات التي ارتكزت على الأساليب والنظريات، والمبادئ،
والتوجهات التدريسية، ومنها دراسة (محمد أبو طالب : ٢٠١٦) التي أكدت أن لعب الأدوار
محاولة لإنتاج علاقات اجتماعية بين أفراد المجموعة، ودراسة (عبد الله بطاح : ٢٠١٢) تنمية
قدرات المتعلمين على حل المشكلات والتحليل، وتشديدها على القيم الاجتماعية، وتعرف المتعلمين
بمحتويات المادة بطريقة تسودها الإثارة لتثير الدافعية عند المتعلمين لممارسة أدوار الآخرين.

٢. تقوم استراتيجية لعب الأدوار على أساس الاعتماد على النفس والتجريب وخصائص مرحلته
النمائية.

٣. القيام بالأنشطة المتنوعة في تنمية قيم الولاء الوطني وأوضحت ذلك دراسة (نجوى
عمران: ٢٠١٧) في تنمية القيم الاقتصادية مثل ترشيد الاستهلاك وحب العمل المحافظة على
المرافق العامة، وفي دراسة (محمد خفاجي: ٢٠١٦) تنمية الشجاعة والوفاء والإخاء واتفق مع
تنمية قيم الولاء الوطني وقيم السياسية (نجوى عمران: ٢٠١٧) في تنمية حب الوطن والسلام

والاعتزاز بالوطن والتضحية، وأيضًا أوضحت في ذلك في تنمية القيم الاجتماعية مثل العطف على الصغير واحترام الكبير.

٤. ربط قيم الولاء الوطني باستراتيجية لعب الأدوار، وكان ذلك له أثر فعال في تنمية قيم الولاء الوطني لدى أطفال الروضة، وأوضح ذلك في دراسة (هشام السحار: ٢٠١٥) أن لعب الأدوار أسلوب ممتع وشيق في العلم وجذب انتباه الطفل.

٥. استخدام مصادر ووسائل مختلفة أثناء الأنشطة التي ساعدت على جذب انتباه الأطفال، وتحقيق أفضل لتنمية قيم الولاء الوطني.

٦. اعتمدت الأنشطة على مشاركة الطفل مما زاد فاعلية الأنشطة وتحقيق أهدافها.

٧. التشجيع المستمر للأطفال على إبداء آرائهم على ما يشاهدونه أثناء النشاط من لعب الأدوار، مما أثر إيجابيًا على الأطفال.

٨. تنوع أساليب التقويم، الأمر الذي ساعد في تحديد نقاط القوة والضعف لدى الأطفال، في تنمية قيم الولاء الوطني.

المراجع

- أماني محمد طه، فاروق جعفر. (٢٠١٣). تربية المواطنة بين النظرية والتطبيق. القاهرة: الأنجلو المصرية.
- إيمان محمد درويش طبور. (٢٠١٥). فاعلية برامج الأطفال التليفزيونية في تنمية بعض قيم المواطنة لدى طفل الروضة. رسالة ماجستير. المنوفية: قسم الطفولة، كلية التربية، جامعة المنوفية.
- إيناس محمد عزت حسني. (٢٠١٤). فعالية برنامج لعب الأدوار في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى أطفال ضعاف السمع. رسالة ماجستير. القاهرة: كلية رياض أطفال، جامعة القاهرة.
- حازم أحمد الشعراوي. (٢٠٠٨). أثر برنامج بالوسائل المتعددة على تعزيز قيم الانتماء الوطني والوعي البيئي لدى طلبة الصف التاسع. رسالة ماجستير غير منشورة. غزة: جامعه الإسلامية.
- سعاد سالم السبع، محمد حسيين خاقو. (٢٠٠٧). مطالب الولاء الوطني ضمن منهج اللغة العربية لمرحلة التعليم الاساسي في الجمهورية اليمنية. مجلة العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة صنعاء، دراسة تحليله، العدد (٢).
- عبد الله أحمد بطاح. (٢٠١٢). أثر استراتيجية لعب الأدوار في تحسين بعض مهارات الاستماع والتحدث لدى طلاب الصف التاسع. رسالة دكتوراه. اليرموك: كلية التربية، جامعة اليرموك بالأردن.
- عزة فتحي على. (٢٠١٤). برنامج مقترح لتحقيق الأمن الفكري للشباب باستخدام استراتيجية المحاكمة العقلية لمحاكمة قيم الفكر المتطرف والتكفيرى وتعزيز قيم الوسطية والانتماء والولاء للوطن. مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس، المجلد (٢)، العدد (٥٠).
- علا حسن كامل. (٢٠٠٨). برنامج نشاط تمثيلي مسرحي في تنمية مفهوم المواطنة لأطفال الروضة. رسالة دكتوراه غير منشورة. القاهرة: جامعه القاهرة.
- علي خطاب. (٢٠٠٠). الطرق العلمية لدراسة الطفل. القاهرة: مطبعة العمرانية أوفيسيت.
- محمد على خفاجي. (٢٠١٦). قيم المواطنة في كتب التربية الدينية الإسلامية المقررة على طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مصر. رسالة ماجستير. القاهرة: قسم التربية الإسلامية، كلية التربية، جامعة الزهر.

محمد حسين حسن أبوظالب.(٢٠١٦).أثر استراتيجيتي النمذجة ولعب الدور في الذكاء الأخلاقي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.رسالة ماجستير.القاهرة:كلية التربية، جامعة الأزهر.

نجوى الحصافي عمران. (٢٠١٧). دور الجماعات المدرسية في تنمية الانتماء والولاء الوطني لدى الطلاب في ظل التغيرات الاجتماعية والسياسية في المجتمع المصري. مجلة الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، المجلد (٩)، العدد (٥٧).

نيفين أحمد خليل.(٢٠٠٤).أثر استخدام استراتيجية لعب الأدوار في تنمية بعض مفاهيم التربية الألمانية والاتجاهات نحوها لدى أطفال ما قبل المدرسة.رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية.

هشام إبراهيم السحار. (٢٠١٥). أثر استخدام أسلوبي الألعاب ولعب الأدوار في تنمية المفاهيم العلمية بمادة العلوم لدى طلاب الصف الثالث الأساسي. رسالة ماجستير. غزة: كلية التربية. الجامعة الإسلامية بغزة.

Adam , E. , Florian K. Daniel , B. Douglas , A. Gentile , Shawn , G. (2015). Role-Playing and Real-Time Strategy Games Associated with Greater Probability of Internet Gaming Disorder. Cyber psychology, Behavior and social Networking, Vol-18, (8), PP 480-485.

Baraka, pakinaz E, (2014), Citizenship education in Egyptian public schools: what values to teach and in which administrative and political contexts? journal of education for international development, misr university for sciences & technology.

Capps, Matthew A (2003). Characteristics of sense of belonging and its relationship to academic Achievement of students in selected middle schools in region IV and VI education service centers, Ph.D. Texas A and M university.

Kankam Boad, (2013). Teacher's Perception on The Importance of Teaching Citizenship Education to Primary School Children in Cape Coast, Ghana Department of Art sand Social Sciences Education university of Cape Coast, Ghana, Journal of Arts and Humanities (JAH), Volume -2, No.-2, March.

Mahnaz, K. (2017). Role-playing versus Conventional Strategy in Midwifery Clinical Education on Breast Self-examination: A Quasi-

Experimental Study. *Journal of Clinical and Diagnostic Research*, Vol-11(12), 1-6.

Melinda, A. (1998). *Patriot Fires: Loyalty and National Identity in the Civil War North*. PhD, Columbia University.

Mortion, G. (2015). *The Development of National Loyalty*. *Journal of Routledge Taylor and Francis*, 37, (4), pp 356-362.

Serene skoh, (2010). *National Identity and Young Children: A Comparative Study of 4th and 5th Graders in Singapore and the United States*, A.

Tourney- Purta (2001). *citizenship and education in twenty-eight countries., results from the IEA civic education study*, ERIC Digest, ED-so.

الملخص

هدفت الدراسة إلى تنمية بعض قيم الولاء الوطني لدى أطفال الروضة باستخدام استراتيجية لعب الأدوار، واستخدمت الدراسة الأدوات التالية:

مقياس المواقف المصور لقيم الولاء الوطني .

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

١. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار قيم الولاء الوطني المصور بالنسبة للمجموع الكلي والأبعاد الفرعية لصالح المجموعة التجريبية ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة على مقياس بعض قيم الولاء الوطني المصور بالنسبة للمجموع الكلي والأبعاد الفرعية، وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

٢. بلغت قيمة حجم التأثير باستخدام مربع إيتا على مقياس بعض قيم الولاء الوطني المصور بالنسبة للمجموع الكلي والأبعاد الفرعية ($0.095 - 0.083 - 0.077 - 0.072 - 0.084$)، وهي قيم كبيرة ومناسبة، وتدلل على أن نسبة كبيرة من الفروق تعزى إلى أن المجموعة التجريبية التي تلقت بالأنشطة، أدى إلى تنمية بعض قيم الولاء الوطني والتسامح في ضوء استراتيجية لعب الأدوار، مما يوضح أن الأنشطة كان لها أثر فعال في تنمية بعض قيم الولاء الوطني والتسامح، وهذا يتضح بالفعل مع ارتفاع متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي.

التطبيقات العملية يمكن أن تسهم هذه الدراسة في:

١. استخدام الأنشطة المعدة في الدراسة الحالية في تنمية قيم الولاء الوطني وقيم التسامح لدى أطفال الروضة.

٢. استخدام مقياس المصور في قيم الولاء الوطني، والمعد في الدراسة الحالية .

Abstract:

The aims of the study:

-Measuring the effectiveness of using role-playing strategy in developing morals of national loyalty and tolerance for a kindergarten student.

For seeking the aims of this research, the following tools were involved:

A) Visual moral test of national loyalty.

B) Visual moral test of tolerance.

Study: The tools of the

1) Measurement tools of role- playing strategy effectiveness

a. visual moral test to measure national loyalty for kindergarteners.

b. visual moral test for kindergarteners to measure tolerance prepared by the researcher.

Finding and Results:

A statistically significant difference is existed at the 0.05 level between the mean scores of gain in the pre and post-test in the developing visual moral test of both national loyalty and tolerance between the experimental and control groups for the favor of experimental group.

Practical application:

1.Using the activities based on the current research in developing morals of national loyalty and tolerance for a kindergarten student

2.Using visual moral tests of national loyalty and tolerance applied in the current research